بالمعاني والبيان وطلب العلم وسعى في تحصيله واجتهد
في تاميله وتاصيله ولاسيما علم التصوف واكثر من قراة
الاحيا والعوارف والتعرف وصحب اكابر العارفين
ولبس الخرقة من المشايخ المربين وتفقه على العلما العاملين
فمن مشايخه المترجم السيد الكريم عبد الله بن شيخ العيدروس
وولده زين العابدين وشيخ الاسلام عبد الرحمن بن شهاب
الدين والفقيه الامام الجليل السيد عبد الرحمن بن عقيل
ومحمد بن اسماعيل بافضل ولما صفت مناهله وحسنت
شمايله اشتاق السياحة واستهب من التوفيق رياحه
ففارق الديار الحضرمية وقصد الاقطار اليمانية واخذ
عن العارف بالله الولي عبد الله بن علي والسيد حاتم المهدلي
وقصد بيت الله الحرام وحج حجة الاسلام وزار جده عليه
افضل الصلاة والسلام واجتمع في الحرمين الشريفين
بجماعة من ارباب الفضل والحال ونال بصحبتهم ما تعذر
على غيره واستحال ثم دخل الديار الهندية لا زالت بالله
محمية واجتمع بها بجماعة من الفضلا واخذ عن غير واحد
من الصلحا وقام بخدمته بعض الوزرا وعرف له حقه
وقابله بما استوجبه واستحقه ثم عاد الى اليمن ودخل
بندر عدن وساح في البلدان واخذ عن جماعة من الاعيان
ثم دخل بندر المخا واستقر به النوى والقى به العصا
واجتمع بالمجذوب الاكمل الشيخ صندل وانتفع بصحبته

وظفر بامنيته وشاع ذكره في تلك الاقطار وطار اسمه في
الديار واجتهد في العبادة ونشر العلم وكان اية في الحفظ
والفهم ان عرضت الشبهات اذهب صافي ذهنه ما عرض
او تعارضت المشكلات فوق اليها سهم فكره فاصاب
الغرض ولكن غلب عليه علم التصوف والحقايق وله فيهما
كلام فايق ولم يجد في المخا الفضله نفاقا ولا رزق عليه به
انفاقا واكثر ما ينتفع به الوافدون والصلحا السالكون
وفي سنة ثمان وخمسين والف قدمت عليه واحلني لديه
محلا عقدت فيه نواصي الامال بين يديه واشتغلت عليه
واشتغل بي وكان دابه تهذيب ادبي وكان من الطايفة
الذين يخفون اكثر محاسنهم ويبالغون في نفي روية المخلوقين
واسقاطهم من اعينهم ولا يبالون بمدحهم وذمهم
استعمالا لكمال الاخلاص واستبرا للنفوس من شوايب
الشرك الخفي الذي لا يسلم منه الا الخواص ولا يبالي احدهم
بكونه عند الناس زنديقا اذا كان عند الله صديقا والبسه
اكثر مشايخه المذكورين خرقة التصوف وحكمه واذن له في الالباس
والتحكيم وكان له غيرة على الدين لا يخاف الا الله في الدين
مصمما في الحق لا تاخذه فيه لومة لايم صادعا بالشرع
لا يهاب بطشة ظالم وكان له جاه عظيم تاتيه الانذار
من كل الاقاليم ويجتمع عنده منها الجم وكان لا يدري
عن تلك الانذار وكانت ترمى في ناحية من الدار وربما

Copyright © King Saud University